10 - { قالت رسلهم أفي ا شك } أدخلت همزة الإنكار على الظرف لأن .
الكلام في لمشكوك فيه لا في الشك أي إنما ندعوكم إلى ا وهو لا .
يحتمل الشك لكثرة الأدلة وظهور دلالتها عليه وأشاروا إلى ذلك .
بقولهم { فاطر السموات والأرض } وهو صفة أو بدل و { شك } مرتفع .
لظرف { يدعوكم } إلى الإيمان ببعثه إيانا { ليغفر لكم } أو يدعوكم إلى المغفرة .
كقولك : دعوته لينصرني على إقامة المفعول له مقام المفعول به { من ذنوبكم } بعض ذنوبكم وهو ما بينكم وبينه تعالى فإن الإسلام يجبه دون .
المظالم وقيل جيء بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين في جميع القرآن .
تفرقة بين الخطابين ولعل المعنى فيه أن المغفرة حيث جاءت في خطاب .
الكفار مرتبة على الإيمان وحيث جاءت في خطاب المؤمنين مشفوعة .
بالطاعة والتجنب عن المعاصي ونحو ذلك فتتناول الخروج عن المظالم { ويؤخركم إلى أجل مسمى } إلى وقت سماه ا تعالى وجعله آخر أعماركم .
{ قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا } لا فضل لكم علينا فلم تخصون بالنبوة .
دوننا ولو شاء ا أن يبعث إلى البشر رسلا لبعث من جنس أفضل .
{ تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا } بهذه الدعوى { فأتونا بسلطان مبين } يدل على فضلكم واستحقاقكم لهذه المزية أو على صحة .
ادعائكم النبوة كأنهم لم يعتبروا ما جاءوا به من البينات والحجج واقترحوا .
عليهم آية أخرى تعنتا ولجاجا